

# فرسان البلاغ للإعلام قسم التفریح والنشر يقدم

## تفریح اللقاء المرئي مع أهل الشيخ الأسير

### يُسري بن عطية المصري

أبو هاجر الفلسطيني - فك الله أسره -

إنتاج : مركز ابن تيمية للإعلام .

النوع : إصدار مرئي.

المدة : ٣٨,٣٠ دقيقة.

الناشر : مركز ابن تيمية للإعلام .



الشيخ الأسير :

يُسري بن عطية المصري



فرسان البلاغ للإعلام  
قسم التفریح والنشر

٢٠١٣ - ١٤٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعْلَامِ

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

يَقْدِمُ

تَفْرِيعُ

”اللقاء المرئي“

مع أهل الشيخ الأسير

[يسري بن عطية المصري]

أبو هاجر الفلسطيني

—فكَّ الله أسره—

مركز ابن تيمية للإعلام

صفر ١٤٣٥ هـ - ديسمبر ٢٠١٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز ابن تيمية للإعلام

يقدم:

" اللقاء المرئي "

مع أهل الشيخ الأسير

[يسري بن عطية المصري]

أبو هاجر الفلسطيني

—فكّ الله أسرهِ—




**الشيخ يسري ابن عطية آل صالح**

الشيخ يسري ابن عطية آل صالح أبو هاجر القيسي الفلسطيني.  
ولد بمدينة غزة بتاريخ 1983-3-23م.  
تلقى التعليم الابتدائي والإعدادي في مدارس الفوّه للاجئين.  
التحق بعد ذلك بجامعة الأقصى في قطاع غزة لكلية التربية قسم اللغة الانجليزية وحال اعتقاله دون إتمام الدراسة.  
في مرحلة مبكرة من عمره لازم المشايخ وأهل العلم وتأثر بالعديد منهم وخاصة الشيخ السلفي عادل ابن حسن نصار رحمه الله.  
مع بداية انتفاضة الأقصى شارك في العمل الجهادي المباشر منذ البداية إلى حين اعتقاله من منزلة في عملية خاصة للصهاينة شاركت فيها الكوماندوز اليهودية بتاريخ 2003-6-10م.  
وحكم على الشيخ بالسجن الفعلي لمدة 20عام قضى منها حتى الآن سبع سنوات.  
وتابع تعلم وتعليم العلم الشرعي في سجنه و الدعوة إلى الله .



نشيد:

أخي ستبیدُ جيوش الظلام  
ويشرقُ في الكون فجرٌ جديد  
فأطلق لروحك إشراقها  
ترى الفجر يرمقنا من بعيد

صوت الشيخ الأسير يسري بن عطية المصري - ثبتته الله وفك أسره -

(١٠ سنوات في سجون اليهود)



"فيا أمتنا الغالية؛ إن فكاك الأسارى واجب شرعي على كل مكلفٍ من المسلمين، إذ ينبغي أن يكون فيهم من يُتمِّمه وإلا فهم آثمون والعياذ بالله العظيم، وليس لهم من عذرٍ أمام الله في التقاعس، فوالله إن القاعد عن هذا الأمر وهو قادر عليه آثم لقعوده، كما أن غير القادر آثم كذلك لعدم حثِّه للقادر أن يقوم بواجبه.

أيُّها المسلمون؛ ألم تسمعوا إلى نبيكم صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (فكُّوا العاني)؟!

العاني -أيُّها المسلمون- هو الأسير المسلم عند الكافرين، والأمر في الحديث يقتضي الوجوب، أي أنه واجب عليكم استنقاذ أسراكم".



والدة الأسير تتحدث عن نشأة الشيخ ودراسته



• اللقاء المرئي مع أهل الشيخ الأسير / يسري بن عطية المصري

والدة الأسير تتحدث عن نشأة الشيخ ودراسته

والله؛ يسري منذ أنجبته وهو -بسم الله عليه، الله يحرسه- هادئ وعادل، ولا عمره عذبي، ولما كان يذهب إلى المدرسة كان هو في الصف الأول والثاني كان يذهب إلى المعسكر، ويأتي معه أصحابه؛ عماد أبو عيشة -استشهد أيضاً في الجهاد الإسلامي- وكان صغيراً. أقول له:

- "يا بني؛ من معك؟".

- يقول لي: "هذا صاحبي عماد".

يجهّز برّاد الشاي ويأخذ ما فيه النصيب، ويذهب ويجلس هو وإيّاها.

لَمّا كبر؛ يعني أنهى الإعداديّة وذهب إلى الثانوية -ما شاء الله، بسم الله عليه- كان من الأوائل، وهو في ثاني ثانوي خرج من الأوائل، أعطوه ساعة منبّه هذه الجائزة، وأعطوه شهادة تقدير.

بعد ذلك؛ -اللهم صلّ على النبي- صار في التوجيهي لا يدرس، وأنا منتبهة له؛ أقول:

- يا بني؛ أنت لِمَ لا تقرأ؟

- يقول: يا أمّي؛ أنا أقرأ، أنت خائفة أنّي ما أقرأ؟! أنا أقرأ يا أمّي.

- أقول: يا حبيبي؛ اقرأ يا أخوي.

أنا كنت أريده أن يكون من الأوائل مثل ما كان وأفتخر به.

- فقال: يا أمّي؛ أنت تريدين شهادة؟ سأجلب لك شهادة كبيرة.

- قلت له: يا بني، يا حبيبي؛ أريدك أن تقرأ، صرت أصيح.

ليلة الامتحانات بالضبط؛ ذهب وهو لم يفتح كتب التوجيهي أبداً، في الليل فتح الكتب والصبح ذهب على الامتحانات، امتحن وعاد للبيت، ولمّا أنهى الامتحانات طلعت النتيجة تحصّل على سبعة وثمانين وثلاثة أعشار في التوجيهي.

بعد ذلك؛ -اللهم صلّ على النبي- أريده أن يذهب إلى الجامعة ليدرس.

- قال: "يا أمّي أنا أريد الذهاب إلى خارج البلاد لأتعلّم أصول دين".

\*\*\*\*





### ياسر شقيق الأسير يتحدث عن دراسة الشيخ فك الله أسره:

"بعد أن أكمل دراسته الثانوية أراد أن يلتحق بدولة اليمن، في إحدى الجامعات هناك، لدراسة العلم الشرعي، ولكن بعد هجمات (١١ سبتمبر) في أمريكا وجد هناك صعوبة؛ لأن الجامعة التي كان يودّ التوجه إليها في اليمن أقفلت أبوابها بأمر حكومي بعد أن أملت الحكومة الأمريكية على الحكومة اليمنية بإغلاق هذه الجامعة".



والدة الأسير تتحدث عن تفاصيل اعتقال الشيخ والتعدي عليه:

"بعد ذلك؛ اليهود مسكوا شخصاً، فيسري انتبه؛ ما عاد يأتي للدار، في يوم من الأيام -الحظ¹- جاء إلى الدار ومعه صاحب له، فأخواته قلن له:

¹ وقد تقصد والدته الشيخ أنه القدر.

- "بجاه الله عليك يا أخي؛ لا تبقى هنا يا أخي".
- فقال هنّ: "يا אחتي فقط اليوم، والله بعد الليلة لن آتي هنا، فقط جهّز عشاء".
- قلن: "لن نجهّز عشاء"، هن قلوبهنّ كأثما أحست بما سيحدث
- "يا أخي اذهب من هنا".
- لم يردّ عليهن، ذهب وأحضر من الدكان عشاء وتعلّش مع صاحبه ونام.
- إلا الميكرفونات تصرخن: يا يسري؛ اطلع من البيت، ونحن نعرف أنك في الدار، اطلع، من البيت هذا.
- في ذلك الوقت؛ أبوه وإخوته في البيت، وله أخ؛ أحمد كان ساكن هنا، وله أخ؛ محمد ساكن في دار ورائنا، وهنا لم يكن سور ولا شجر. اليهود مطوقون الدنيا كلها، صاروا يقولون لأبيه:
- "أخرج يسري، أخرج يسري".
- يقول لهم: "طيب؛ انتظروا".
- صاروا يطلقون النار بين رجلي أبيه، وفي ذات الوقت الأولاد طلّعوا، وظلّ هو، هو متوضّئ، مصلّي ركعتين، يريد الشهادة.
- أمسكه أبوه من يد وأخته من يد وقالوا:
- "بجاه الله عليك، بجاه الله عليك، الآن؛ إخوانك الستة سيموتون".
- حينها طلع، لمّا طلع جعلوه ينزع كلّ ملابسه وأخذوه عندهم، وصاروا يقولون لأبيه:
- اسمع يا عجوز؛ إذا وجدنا عندك شيئاً سننسف بيتك.
- ولم يجدوا عندهم شيئاً، وأخذوا الأولاد وراحوا فيهم، ولمّا أخذوا يسري؛ أين يسري، أين يسري؟ حتى المجنّادات يسألن عنه؛ كان يسري لا يتركهم ينامون الليل.
- وأولاد الحلال -حتى لا أقول شيئاً أكثر- كثير هم الذين ينقلون المعلومات.



أين يسري؟ أين يسري؟ أخذوه عند (كيسوفيم)، هذا ابني عند محقق، وتيسير ابني عند محقق، جاء المستوطنون وربطوا على عينيه، لكن الولد الصغير لم يشددوا الربط فكان يستطيع النظر، وضعوه على الأرض، على بطنه، وصاروا يضربوه، المستوطنون والمستوطنات لما شبعوا فيه ضرب قال لهم المحقق: اتركوه، وأخذوه -يا ابني- على (إيرز)، ولا أعلم إلى أين أخذوه.

في الداخل اجلسوهم كلهم في غرفة ويسري بمفرده في غرفة، والغرفة التي عندنا مع أولادي، بعد عشرة أيام أخذوا يسري وأخذوا صاحبه وقالوا لهؤلاء رّوحوا، والله يا ابني؛ وحكموه عشرين سنة مع تسعين مليون غرامة، وعندنا إياد أبو ناصر قده في العمر وصاحبه هو وإياه في المدرسة مع بعض.

\*\*\*\*\*



(ياسر شقيق الأسير يتحدث عن تفاصيل اعتقال الشيخ والتعدي عليه)  
تم محاصرة البيت في فجر يوم الثلاثاء (١٠ / ٦ / ٢٠٠٣)، ويبدو من لهجة الجيش الذي كان يصرخ عليه عبر مكبر الصوت أنه كان مرعوبًا، صوته واضح عليه أنه مرعوب، ومن صوته أنّ يسري يعتبر ذو شأن وأنه ليس بسيطًا بالنسبة في نظرهم هم، فكانوا مرعوبين، ولما تأخر يسري في الخروج، ونحن كان بيتنا بيت شعبي؛ مكون من عدة غرف وحوش، ومن الناحية الأمامية يوجد شجر، فنحن خوفًا أنّ يسري يتم كشفه من الجيش خارج البيت بإطلاق النار عليه وتصفيته؛ قمنا بإطفاء الأنوار، فعند هذا الخطوة الجيش أو الجندي الذي يصرخ عبر مكبر الصوت أخذ يعليّ صوته ويقول:

- "يا يسري نحن نعدك أنه لا يحدث لك شيئاً، لن نؤذيك، معك خمس دقائق، اطلع من البيت، اطلع بسرعة وإلا ندمّر البيت فوق رأسك، إذا ما طلعت سندمّر البيت فوق رأسك".

ولما أطفأنا الأنوار صار إطلاق نار؛ أخذوا يطلقون النار على جدران المنزل بشكل كثيف، طبعاً؛ اضطررنا نحن ...

لأننا خفنا أن يسري يطلع أول واحد، وليس بعيداً أنهم يصفونه، يطلقون النار عليه مباشرة، فقام الوالد ... - والوالد -الله يرحمه- كان يمتاز بالشجاعة، كان جريئاً جداً في موقفه وأمام جيش الاحتلال، فخرج أول واحد، طبعاً؛ قاموا بإطلاق النار عليه من مسافة قريبة، من فوق رأسه وتحت أقدامه، فصرخ عليهم قائلاً:

- أنتم لماذا تطلقون النار؟

- قال له: يا حج؛ نريد يسري، طلع يسري.

طبعاً؛ الحج كان أول واحد، بعدئذ؛ طلعت أنا وأخوي حامد الأكبر مني، ونحن الذين كنا مع يسري في البيت بدون إخواني الساكنين في بيوت ملاصقة للبيت، نحن الذين من نفس البيت مع يسري قاموا بتجريدنا من ملابسنا بشكل كامل، وهذا يعبر عن مدى الخوف ومدى الرعب.

يسري طلع آخر واحد، جعلناه يطلع آخر واحد، في ذاك الوقت؛ كنت قد تقدمت أول واحد فصرخوا عليّ - وكان هناك شبه كبير بيني وبين يسري- وسألني:

- ما اسمك؟

- قلت له: "ياسر"، طبعاً؛ هو يحسبني يسري، فلما قلت له: ياسر انصدم، وصرخ فيّ قائلاً:

- وين يسري؟ -صرخ بصوت مرتفع-

فأنا في ذاك الوقت قلت ممكن يسري لم يطلع أو أنه هرب، فقلت أقول له ليس موجوداً، لكن في التفاتة مني للخلف لقيت يسري موجوداً أمامهم أمام الكشف، قلت له:

- هذا يسري أمامك.

- فسألني -وهذا دليل على أنه هناك متخابر وإنسان عميل معهم، وهذه المشكلة مشكلة كبيرة نعاني منها؛ أنه أي عملية اغتيال أو أي عملية اعتقال اليهود لا يقدرُوا أن يستغنوا عن العنصر البشري وهو الإنسان الخائن العميل-

فسألوني: أبو القميص الشكني - كان إياد أبو ناصر صديق يسري نائم عنده بالبيت إخوتي ستة موجودون، وإياد السابع- فسألوني من دون إخوتي؛ قالوا:

- ياسر؛ أبو القميص الشكني من هو؟ من أبو القميص الشكني؟

-دليل على أنه يوجد شخص معهم؛ قال لهم أن هذا الذي يلبس قميص ثكني ليس أخاهم- فأنا نظرت؛ رأيتُ إيادًا؛ فأنا في ذاك الوقت كنت مثل ما تقول أنه ابن عمي والله قريبي، قلت:

- ابن عمي.

طلعت مني هكذا عفوية، فلما سألني عن اسمه، قلت له اسمه:

- إياد.

- قالوا: إياد ماذا؟

- قلت: إياد أبو ناصر.

- قال لي: طيب.

على طول كلبشوني قبل أن أضع الكشاف، كان الكشاف في وجهي ولا أرى ما خلف الكشاف، فكلبشوني وغموني وقالوا لي:

- "أركد"، يعني: أركد، بلغتهم.

ووضعوا رأسي في الأرض، وغموني حتى لا أستطيع أن أرى من وراء الكشاف ونفس الخطوة هذه عملوها مع باقي إخوتي ومع الجميع بالضبط- فكان بعد أن يغمينا ويكلبشنا يربط أيدينا خلف الظهر -بالشكل هذا- ويربط على أعيننا بعصبة عبارة عن شريطة هكذا- ويأتون بسيارة الجيب العسكرية، ويضع وجوهنا في الجيب، ويجعل



وجوهنا في الأرض، عجل الجيب في الأرض، وطبعًا كانت البنادق مسلطة بشكل ملاصق لرؤوسنا؛ كل ما نريد رفع رؤوسنا، لأننا بقينا ونحن مكلبشون ومغممون وقعدنا حوالي ساعتين ونحن على هذا الوضعية، كانوا في هذه اللحظات؛ قد قاموا بتفتيش المنزل ومنازل إخوتي الملاصقة لمنزلنا، تفتيش عن سلاح أو غيره، وكانوا يرهبونا ويضغطوا علينا ويقولون لنا نحن:

- لازم تقولون لنا إذا موجود سلاح في البيت، قولوا لنا، لأننا لو وجدنا سلاح في البيت سنهدّ البيت، أنتم الأحسن أن تقولوا لنا.

كانوا يوجهون الكلام لنا ولأبي الحجّ. فبعد ما قاموا بتفتيش البيت قاموا بنقلنا إلى منطقة (كيسوفيم)، نحن لا نعرف منطقة (كيسوفيم)، ولكن نحن عرفنا أنّ منطقة (كيسوفيم) ليست (كيسوفيم) المستوطنة التي في منطقة (أبو هولي)، لا؛ (كيسوفيم) داخل الخط الأخضر. طبعًا المداهمة الساعة الثالثة فجرًا.

طبعًا؛ كانوا واحد، واحد؛ يدخلوننا على ضابط المخابرات ليأخذ مّا بيانات ليس تحقيقًا، وبعد ذلك قاموا بتصويرنا لأخذ لكل شخص فينا عدة صور، وبعد ذلك الذي ينتهون منه يغموه، يكلبشوه، يرجعوه مرة أخرى ويرموه على الرصيف، يعني على طريق الإسفلت.

طبعًا؛ طلع علينا النهار ونحن على هذا الوضع، صارت الساعة تقريبًا عشرة؛ يعني ما يقارب من خمس ساعات ونحن مرميين بوضعية يُرثى لها، طبعًا؛ طلبنا منهم مرارًا أن نذهب إلى الحمام فرفضوا لمدة طويلة.

بالنسبة ليسري؛ يسري قبل ما يقابل ضابط المخابرات كان موجودًا قاعدًا عند الشرطة التي في القسم الثاني من الكونتير، أتت سيارة -وكنّا في هذه اللحظة مرميين على الإسفلت ومغميين- أتت سيارة مدنية فيها مستوطنون، وقد يكون من فيها هو إنسان برتبة عالية من مستوطنين، نحن نتوقع أنه مختار "الغوشقطيف" لأنّ يسري بعد ذلك أُتّم بالتخطيط لاغتيال مختار مستوطنات تجمع "غوشقطيف"، تهمته هي التخطيط لاغتيال مختار مسؤول أمن "غوشقطيف"، المختار بيسموه: "مختار غوشقطيف".

فكان هذا الشخص مستوطن؛ ودليل ذلك أنه لا بس لباس مدني ولكنه ذا شأن؛ رتبة، وكان معه حراسات كذلك كانوا مستوطنين، طبعًا؛ -الله يعزّك- عبارة عن قطع من الأغنام. فهتمت كيف؟ لأنهم نزلوا من السيارة بشكل همجي وقالوا: ايفو يسري؟ أين يسري؟ بالتحديد؛ هم جاؤوا ليسري، فلما دخلوا على يسري...

في هذه اللحظة كنا نحن بعيدين قليلاً ومغميين ولا نرى، لكن لي أخ هو تيسير؛ الأصغر، كان على عينه العصابة التي وضعوها نازلة قليلاً؛ فكان يرى ماذا يحدث: دخلوا على يسري، ضربوا يسري؛ ما ضربوه بأيديهم؛ بل ضربوه بأعقاب البنادق، وراء أذنيه، في رأسه، في قلبه، حتى الآن؛ له عشر سنوات معتقل يشتكي من منطقة القلب، ودقات قلبه سريعة على إثر الاعتداء عليه في ذاك الوقت.

طبعاً؛ بعد ما ضربوه أتى ضابط المخابرات يجري وأخرجهم من عنده، يسري في ذاك الوقت كان عمره عشرين سنة.

\*\*\*\*

### (والدة الأسير تتحدث عن تفاصيل محاكمته والتهم الموجهة إليه)

محكوم عشرين سنة، بقي له عشر سنوات وأربعة شهور، عليه تهم كثيرة؛ موجهة له، من أجل مختار الكمبالية، وعن قضية "فارذاروم" لما انقصت، قصفوها واتهموه بأنه هو الذي قصفها، وكانوا يضربونه ويقولون له:

- "من أين جلبت الصاروخ؟ من أين جلبت الصاروخ؟".

- يقول: "ليس أنا، لم أحضره ولا أعلم عنه شيئاً".

عليه تهم كثيرة، لأنهم كانوا يطلبون ثلاثة مؤبدات اليهود، وقد وُكِّلَ واحدًا من عرب ثماني والأربعين "فداء جنبلاط" وُكِّلَ يسري، من أول جلسة: جلب ليسري عشرين سنة، كان يسري محببًا من الثلاثة مؤبدات، قال له: احكم، فحكموا له عشرين سنة وتسعين مليون غرامة.

\*\*\*\*

### (والدة الأسير تتحدث عن وضعه الصحي المتردي)

آخر مرة زرتة في (٩/٣٠)، كان متعباً جداً، قال لي:

- "يا أمي أنا أريد أن آتيكم عما قريب يا أمي؛ يجب أن تكرموني لما آتيكم".

ووجدته قد حلق ذقنه، كانت لحيته كبيرة، فوجدته قد حلق ذقنه وشاربه، ووجه صار صغيراً، ويقول لي:

- "يا أُمِّي أنا أريد أن أذهب إليكم وأكرموني عندما آتي".

يعني هو يريد أن يقول: "أني سأموت"، الآن والله هو صار يصيح في الداخل وأنا أصيح في الخارج، بيننا حاجز زجاجي ونكلم بعضنا بالهاتف، قلتُ له:

- "توكل على الله ولا تهتم، وكله بيد الله سبحانه وتعالى".

صرتُ أعقل عليه، وتركْتُ الناس يزورون وأنا طلعت، لم يبقَ إلا أن يصرخ ويقول:

- "اجعلوا أمي تأتي إليّ لأتصور أنا وهي".

والنساء قالوا له: "أمك الآن؛ التراكطور لا يستطيع أن يحضرها"؛ لأن قدمي تؤلمانني، وخرجتُ، تركتُ الزيارة وخرجتُ؛ لأن اليهود كانوا خالعين عني ثيابي أيضًا، جعلوني عارية وأنا ذاهبة لزيارة يسري، والله خلعوا لي ثيابي وجعلوني عارية يا بني، والله أدعو عليهم ليل نهار، قالوا لأنني تعرّقتُ!! طيب العرق ما به؟! قالوا إنهم يحسبون أنني أضع شيئًا قد يتفجّر فيهم، والله يا بني؛ بعد الكلام هذا، أنا جئتُ وقد ظهر الوجع، أخذوه إلى "الرملة" ويسحبون منه الدم دون نتيجة، لمّا عرفوا أنه مريض، أصدقاؤه في السجن، وهو يدوخ حتى يرتقي، عندها ذهبوا به إلى مستشفى "سوروكا"، أخذوا منه عيّنة وفحصوها، ثم جاءت النتيجة أنه مصاب بالسرطان في الغدد، ثلاث غدد! ثم ذهبوا به إلى مستشفى "سوروكا" مرة ثانية، وأجروا له عملية، والآن أبقوه في مستشفى "الرملة".

يا بني؛ والله إنني آتي وأبقى أسبوعًا مريضة، والله غير الناس أولاد الحلال الذي يأتون لي بكروسي متحرّك ينقلونني به عندما أدخل على "إيرز"، وبعد التفيتش أيضًا يأخذونني ويوصلونني إلى الباص، لكن أنا معي الضغط، ومعني السكر، ومعني القلب، وقدماي تؤلمانني، أنا كلّي مرض، أنا يا بني ليستُ من الآن أذهب إلى السجن، بل أنا من (٦٩) أزور! إخوتي كانوا مجاهدين، وكنتُ أزورهم عندما كنتُ بنتٌ وكنت قوية وأتحمل، لم أترك سجنًا إلا وزرته، والحمد لله أن إخوتي قضوا مدة سجنهم وخرجوا والحمد لله رب العالمين.

\*\*\*\*





### (ياسر شقيق الأسير، يتحدث عن مرض الشيخ وإصابته بالسرطان)

تلقينا خبر مرض أخينا يسري، وكان بمثابة فاجعة لنا جميعاً؛ لأنّ أخي يسري كان يتمتع بصحة جيّدة، كان رياضياً، كان إنساناً نشيطاً، اعتقل وهو يمارس الرياضة، وفي داخل السجن كان أيضاً يمارس الرياضة، ونحن نتهم الاحتلال باتّباع منهج التصفية لأسرانا وأبطالنا في داخل السجون، وخاصة الأسرى أمثال أخي يسري، في السنتين الأخيرتين من اعتقاله كان يعاني من أوجاع شتّى في جميع أنحاء جسده، وكان أثناء مقابلة دكتور العيادة الخاصة بسجن "نفحاً": كان يماطل في إرسال يسري إلى مستشفى خارجي حتى يخضع لفحص جسده، فهذا الطبيب لا يستطيع أن يقدم للأسرى المرضى إلا حبة الأكمول، وهو طبيب غير مختص، وكان بمثابة سجان يمارس دور السجان، وهو يأتمر بأمر إدارة السجن، وبعد أن استفحل المرض بأخي يسري، وظهرت أورام في منطقة الرقبة؛ ثلاثة أورام، اضطرت إدارة السجن إلى إرسال أخي يسري إلى مستشفى "سوروكا" في دير السبع؛ لإجراء فحوصات، قبل إعلان النتيجة بثلاثة أشهر، قاموا بأخذ عدة عينات على مدار شهرين متتاليين، ولكن لم يخبروا يسري بما هيّة ما عنده من مرض، رغم أنهم كانوا يأخذون منه العينات، ثاني أيام عيد الأضحى أبلغوا أخي يسري بأنه مصاب بمرض سرطان الغدد.

\*\*\*\*

## صوت الشيخ الأسير يسري بن عطية المصري

(١٠) سنوات في سجون اليهود

أيها المسلمون، كيف تركتم إخوانكم عند عدوكم الكافر؟ يؤذيهم ويعذبهم، وينتقص من أعراضهم، ويهدر كراماتهم، وينتهك حرمتهم، وهو الحاصل والله مع الأسرى في السجون، فإنها وري تَنْتَهَكَ أعراضهم، ويُجْبِرُونَ على كشف عوراتهم بشكل دائم فيما يُسمى بالتفتيش العاري؛ الذي هو اليوم على أشده في سجونهم، وأكثر من أي وقت مضى؛ يهدفون من خلاله إلى إذلال الأسير المسلم وكسر إرادته، وقتل العزة والكرامة عنده، فيسعون لزعة ثقته بنفسه وبدينه وبأقربائه، وهم يراهنون في ذلك على عامل الوقت الذي يقضيه الموحّد في سجونهم، ويطمعون أن تنطفئ بداخله مع الأيام جذوة الاستعلاء والتحدي، فيمسي عبئاً على أهله ومجتمعه، بعد أن كان نصيراً لهم، ذائباً عنهم".

\*\*\*\*

## (شقيق الأسير)

نحن نتهم الاحتلال بأنه يمارس سياسة تصفية ممنهجة لأسرانا، الدليل على ذلك أن أسرانا -خمس وعشرون أسيراً في الآونة الأخيرة- يعانون من ورم السرطان، أصبح مرض السرطان في داخل السجن كالأنفلونزا عندنا خارج السجن. وهناك ألف ومئتا أسير من أصل خمسة آلاف أسير؛ مرضى في سجون الاحتلال، هذا دليل على أن الاحتلال يقوم بإجراء التجارب على الأسرى داخل السجن، وهو الذي يزرع فيهم الأمراض، والدليل على ذلك "تأثر حلاحلة" صاحب أكبر إضراب عن الطعام -أكثر من مئتي يوم- كان محكوماً إدارياً، فبعد أن اضطر الاحتلال إلى الإفراج عنه: أُعيد اعتقاله، وبعد ثلاثة أشهر من اعتقاله تبين أنه يعاني من فيروس الكبد الوبائي، فالاحتلال يمارس سياسة التصفية، خاصة بعد الأسرى الذين أُفرج عنهم رغم أنف العدو، الاحتلال أخذ العبر بأن لا يخرج أسرانا إلا جثّاً أو يقضوا بقية أعمارهم داخل السجون.

وآخر الأخبار بالنسبة ليسري، أصل المرض كان من الغدة الدرقية، وحدّد الاحتلال العملية لأخي يسري، وقام بإجراء العملية يوم الأحد الفائت في مستشفى "سوروكا"، ومن ثم نُقل بعدها بيومين إلى مستشفى الرملة، وهو عبارة عن سجن وليس مستشفى، طبعاً؛ الأخبار التي تردنا أخبار قليلة جداً، لم يكن هناك بعد العملية اتصال حتى هذه

اللحظة مع أخي يسري، هناك معلومات أن يسري بعد العملية سوف يخضع لجرعات كيميائية في مستشفى سجن الرملة، هذه آخر الأخبار، بعد الاتصال بنا من داخل سجن نفحا؛ أبلغنا بعض الإخوة أن يسري سمحت له إدارة السجن بأن يُجري اتصالاً علينا نحن، ونحن في انتظار هذا الاتصال، ولكن حتى هذه اللحظة لم يتسنَّ ليسري الاتصال بنا.

\*\*\*\*

### (والدة الأسير)

والله يا بني هو ابني كما تقول: طوع، فطول عمره لم يغضبني، وإن رأيت داخله أو خارجة من الدار كان يقول لي: "يا أمي وين تتدحدري؟" كان يضحك معي، ودائماً كان يضحك، ويحب الأطفال الصغار، لما يجد أطفالاً صغاراً كان يمسح على رؤوسهم، حتى في السجن لما يشوف صغار -لما يزورون أطفال صغار مع أهاليهم يقول لي: "انظري يا أمي! أطفال صغار!"

والله؛ هو محبوب عند الجيران كلهم، كل شخص يعرف يسري هو الآن حزين عليه، من محبة يسري كلما يحدث فرح في المنطقة: يأخذون صور يسري ويضعونها في المسرح.

\*\*\*\*







### (ياسر شقيق الأسير يتحدث عن كرم الشيخ وإنفاقه)

يسري طبعاً كان قبل الأسر كما نقول بالعامية: "الذي بيده ليس له"، حتى لو كان في جيبه مبلغ قليل من المال، ووجد إنساناً محتاجاً: كان ينفق كل ما في جيبه من مال -برغم أنه قليل- في سبيل الله، ويعطيه للشخص الذي يحتاجه.

أما في داخل السجن: فأخي يسري كان قبل مرضه بين الفينة والأخرى ينفق من الأموال الكثير، مبالغ بالألف شيكل والألفين شيكل والأربعة آلاف شيكل، بالألف دولار، كان ينفق على الفقراء والناس المحتاجين، كان يتابع أحوال الناس حتى وهو داخل السجن، هو ليس بعيداً عن الناس، هو متابع أحوال الناس؛ مَنْ المحتاج؟ مَنْ وضعه صعب؟ يساعده قدر المستطاع.

يسري حامل هم الأمة، إنسان مشروع، ففي الآونة الأخيرة بعد مرضه، ضاعف من هذا الإنفاق، طلب منّا أول ما بدأ يعاني من المرض -قبل أن يتبيّن أنه مصاب بالسرطان- طلب منا بعد أن وصلته مبالغ مالية متفاوتة: أن نذبح له عاجلاً، فقمنا بذبح العجل وتوزيعه على مَنْ يستحق ذلك، بعدها قمنا بذبح عدة أكباش على فترات، اليوم طلب منا بعد أن أبلغوه أنّه مصاب بالسرطان: أن نضحّي له، أن نأتي بكبش وأن نذبحه له، فقمنا بذلك، اليوم قمنا -بعد أن أُجريت له العملية- وطبعاً بطلب من يسري- قمنا بذبح كبش، وقمنا بتوزيعه على الفقراء، وأخي يسري لا ييخل بإنفاق الكثير من أجل مرضاة الله عزّ وجل.

\*\*\*\*



### (ياسر شقيق الأسير يتحدث عن طلب الشيخ للعلم وبعض مؤلفاته)

في السجن؛ يسري أكمل تعليمه، ويسري من الأشخاص الذين يمتلكون مكتبة بها جميع الكتب؛ في السيرة والفقه، و في العلم الشرعي متوفرة عنده، فصار إنساناً فقيهاً في دينه، غاص في أمّهات الكتب، في سبيل العلم الشرعي، قام بتأليف عدّة كتب؛ من ضمنها:

– (سلسلة لوازم الطريق).

– أول كتاب كان: (قاعدة الجهاد إلى رب العباد).

– والكتاب الثاني: (قاعدة الانطلاق لمن أراد الانعتاق).

والعديد من الكتب، قام بإخراجها مع أسرى محرّرين، وتمّ نشرها، والحمد لله نسأل الله أن تعمّ الفائدة.

له العديد من الخطب، هو خطيب متمرس في داخل السجن، هو خطيب القسم الموجود فيه، ويسري أتمّ حفظ القرآن كاملاً بتفاسيره، الآن هو يدرس –بعد أن أتمّ العلم الشرعي– مادة التاريخ، وقد أكمل خمسة فصول قبل أن يمرض، وهو الآن متوقّف نتيجة المرض، ونسأل الله عز وجل أن يشفيه ويمنّ عليه بالشفاء إن شاء الله.

\*\*\*\*\*

### (والدة الأسير)

أنا أسلم على ابني ألف سلام، وأقول له: "يا ولدي لا يهملك، والحمد لله على سلامتك، وربنا يشفيك ويعفو عنك ويعافيك، والله الحمد لله أنا اليوم ذبحنا لوجه الله خروفاً، وفرّقناه على الناس المستحقين، لمّا قالوا لي أنه أجرى



عملية وقد نجحت، والله سيطلع يسري خارجًا وأقول له: الدم دمك، وأسحب دمي وأضعه في يسري، وأنا أتمنى أن يخرج يسري وأفرح به، وأضعه في حجري، وأفرح به مثل كل الشباب، هل أنا ضامنة عمري لما يخلص عشر سنين وأن يلقياني طيبة؟ طيب هذا أبوه، أبوه انجلط عليه، والله؛ إنه مع أبيه مثل العسل، وبعمره لم يغضب أحدًا منا، كان يسري يقول لي:

- "يا أمي سامحيني إن أغضبتك يومًا".

- قلتُ له: معاذ الله، أنت بعمرك لم تغضبني يا حبيبي، أنت عمرك أغضبت أحدًا؟! \*

\*\*\*

### (شقيق الأسير)

يسري هو الذي يعطينا المعنويات، يسري إنسان مؤمن، إنسان محتسب، صحيح أن يسري يتمنى الشهادة في سبيل الله، ولكنه يتمنى -هذا ما لاحظته في كلماته- يتمنى أن نجتمع به ويجتمع بنا قبل أن يلاقي الله عز وجل، فنسأل الله عز وجل أن يحقق له هذا المراد.



• اللقاء المرئي مع أهل الشيخ الأسير / يسري بن عطية المصري  
شقيق الشيخ يسري المصري يوجه له رسالة

### (شقيق الشيخ يسري يوجه له رسالة)

رسالة لأخي يسري بأن يرفع من معنوياته، وأن لا يبالي بالمرض، وأن لا يبالي بالسجن؛ فنحن جميعًا مشاريع شهادة، وأريد أن أقول ليسري: لا تنسَ يا أخي هدفك الذي أنت ترعرت عليه، وعشتَ من أجله، وغاية المني هي أن نلاقي الله عز وجل شهداء، هذه الدنيا دار فناء، والآخرة هي دار البقاء، نحن نمرّ في هذه الدنيا، إنَّها دار ممر إلى



دار مقر، ونسأل الله أن يكون مقرنا ومستقرنا في الجنة، وأن نصيب الفردوس الأعلى بإذنه تعالى، يا أخي أنت لك أجران؛ أجر السجن، وأجر المرض، أنت أسير في يد السجان، في يد الغاصب، في يد المحتل، في يد الصهاينة، وأنت تعاني من المرض، ونسأل الله أن يكون هذا سبباً لدخولك الجنة بإذنه تعالى.

نحن نقول له في الختام: شدّ من أزرك، يجب أن تكون معنوياتك مرتفعة، الحياة والموت بيد الله عز وجل، نسأل الله عز وجل أن يكون مرضك سبباً في خروجك من السجن.

\*\*\*



### (رسالة والدة الأسير للمجاهدين في سبيل الله)

والله يا ولدي أنا رسالتي للمجاهدين: الله يحميهم ويحفظهم، ويعطيهم الصحة والعافية، وأنا أقول للمجاهدين أن يشدّوا أيديهم، وأمانة في رقابهم الأسرى والمرضى، وكل الأسرى أمانة في رقاب المجاهدين، ويقوموا بكل المستحيلات ويخطفوا الجنود ويخرجوا أولادنا؛ لأن الجنود ليسوا أغلى من أولادنا، هؤلاء استحلوا بلادنا وطرّدونا من بلادنا، ولم يتركونا وشأننا، والآن يهدون في القدس، ويقعدون في القدس، ويمنعون الناس من الصلاة في القدس، طيب؛ أنا نفسي أروح أصلي في القدس!

\*\*\*



### (رسالة شقيق الأسير للأمة الإسلامية وللمجاهدين في سبيل الله)

رسالتنا للأمة الإسلامية جمعاء: بأن يتذكروا وأن يكون في حسابهم على الدوام أن هناك أبطالاً، أن هناك مجاهدين، أن هناك شجعاناً يقضون زهرة شبابهم خلف قضبان الاحتلال الغاشم النازي؛ من أجل الدفاع عن شرف وكرامة وعزة هذه الأمة، حبسهم هم في الخندق الأول في الدفاع عن هذه الأمة، هم في أرض الرباط، هم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، هم يذودون عن حمى هذه الأمة، وعن الدفاع عن أعراض هذه الأمة، هم معتقلون ليس لتهمة جنائية أو سرقة أو ما شابه، هم مجاهدون، هم أطهار، هم أبطال، هذه رسالتنا إلى الأمة الإسلامية جمعاء: بأن يهبوا ويقفوا وقفة رجل واحد من أجل نصرة أسرانا في داخل السجون، وأن يجعلوا من قضية الأسرى قضية حياة إلى أن يمن الله على أسرانا بالفرج، أما الرسالة الأخرى فيلى المجاهدين، وإلى مقاومتنا الباسلة: بأن توحد صفوفها، وأن توحد بنادقها، وأن توحد كلمتها، وأن تدع الخلافات جانباً، وأن تصبّ جلّ جهودها في سبيل تحرير أسرانا، وأن يضعوا جدولاً زمنياً من أجل تحرير أسرانا وتبييض السجون.

\*\*\*\*\*

## صوت الشيخ الأسير يسري بن عطية المصري

(١٠ سنوات في سجون اليهود)

إن قضية الأسرى وتحريرهم، هي العلامة الفارقة والمميزة لإيمان الجماعة المسلمة وقوتها، وبُست الطائفة التي تترك أسراها في السجون؛ يذّهم العدو، ويستبيح حرماهم، ويمتهن كراماتهم، ويمضون في ذلك لسنين طويلة قد تصل لل عشرات!!



أخي قد سرت من يدك الدماء ... أبت أن تُشَلَّ بقيد الإمام  
سترفعُ قُربانها للسماء ... مخضبة بدماء الخلود  
أخي هل تُراك سئمت الكفاح ... وألقيت عن كاهليك السلاح  
فمن للضحايا يواسي الجراح ... ويرفع راياتها من جديد؟!



